رفض خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أقوال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن" حائط البراقليس محتلا."

وقال الشيخ صبري، إن "حائط البراق هو جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك ولا يمكن للمسلمين أن يتنازلوا عنه"، لافتا إلى أن "عصبة الأمم" (المنظمة الأممية التي سبقت الأمم المتحدة)، أقرت في العام 1930 بأن حائط البراق هو وقف إسلامي وليس لليهود.

وأضاف "بالتالي فإن ادعاء نتنياهو بأن هذا الحائط غير محتل، هو ادعاء باطل وفيه مكابرة وغطرسة، فالشمس لا تغطى بغربال".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد قال مساء أمس الأحد، معلقا على قرار مجلس الأمن الأخير المناهضللاستيطان "حائط المبكى ليس محتلا والحي اليهودي في البلدة القديمة بالقدس ليس محتلا والأماكن الأخرى ليست محتلة".

وأدلى نتنياهو بتصريحاته هذه - بحسب تصريح مكتوب تلقت وكالة الأناضول نسخة منه- خلال إيقاد شمعة عيد الأنوار اليهودي (حانوكا) في حائط البراق.

وأضاف نتنياهو " لم أنوِ أن أكون هنا هذا المساء ولكن على ضوء قرار مجلس الأمن اعتقدت أنه لا يوجد مكان أفضل لإيقاد شمعة العيد من حائط المبكى".

ويطلق اليهود على حائط البراق اسم "حائط المبكى"، ويتوافد إليه يوميا آلاف اليهود للصلاة.

وأشار الشيخ صبري إلى أن الحي اليهودي الذي أشار إليه نتنياهو في كلمته، هو حارة الشرف التي كانت قائمة قبل الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس الشرقية عام 1967.

وأضاف "حارة اليهود هي في الحقيقة حارة الشرف نسبة للعائلات التي كانت تقيم فيها منذ مئات السنين، وإن ملكية هذه الحارة تعود إلى العائلات المقدسية ولديهم الحجج والوثائق التي تؤكد ذلك"، وقال "إن قوة الغطرسة لا تكسب اليهود أي حق في ادعاءاتهم".

وكان قرار مجلس الأمن 2334 دعا إسرائيل للوقف الفوري والكامل للنشاطات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في حدود 77691، بما فيها القدس الشرقية، بعد

أن اعتبر أن هذه الأنشطة غير شرعية بموجب القانون الدولي.

وقال الشيخ صبري "إن التصريحات غير المتزنة التي يتفوه بها نتنياهو بعد قرار مجلس الأمن الأخير تدل على أنه يتخبط في مواقفه ويحاول أن يغطي على فشله ويحاول أن يتمرد على القرارات الدولية".

وأضاف "نحن نعتبر هذه التصريحات أنها مرفوضة ولا نكترث لها ونحن متمسكون بحقنا الشرعي، ونطالب جميع الدول العربية والإسلامية، بل جميع دول العالم، بتنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير".

وتابع الشيخ صبري "لا يمكن أن يتحقق السلام بوجود المستوطنات، كما لا يمكن أن تقام دولة فلسطين بوجود هذه المستوطنات".

وكان المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) اعتمد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي قرارا نهائيا بأن الأقصى بما فيه حائط البراق تراث إسلامي خالص، وذلك خلال اجتماع ناقش اليوم الثلاثاء قرارات لجان المنظم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/12/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com